

السكر اوسع ما يكون مغفرة اذا صفت بالمذهب المعذرة وقال بعض
الشعر
العذر بلحمة الخريف والكذب وليس في غير ما يربى لي ادب
وقد اساق فبالتم التي سلفت الامنت بعقوما **السيد**
وان عجل العذر قبل توبته وقدم التصل قبل انابتة فالعذر له
والشغل اناة فلا يشفى باطن عذره ولا يعنف بطاهر عذره فكل
ليس الطفر سعي المكافاة وتقبل من غلبت الحد فلا تقرب يوديه وقال
بعض الحكماء شافع المذهب خصوعه الي عذره وقال بعض **الشعر**
اقبل معاذير من ياتيك معذرا ان برعدك فيما قال او جورا
فقد اطاعك من برصك ظاهره وقد اجلك من عيولك ستم
وان تاول نفسه في الله ولم يداك عذره ونفصله ولا يحاه يتوبه
وانا بيه راعيت حاله في المنازلة فتجد لا يفتك عنها من امور ثلاثة
اما ان يكون ترف عن سعي عمله واقنع عن سالف والله فالكذب احدي
التوبتين والافلاع احدي العذرين فكل انت المعذر عنه بصوك والتصل
له بفضل فقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه الحسن علي النبي امين
والثاني لمن يكون قد وقف على ما اسلف من ذلله غير تارك ولا سجا و
فوق المص احدي التوبين وكف عن الزبانه احدي الحسينين وقد
استبقا بالوقوف على التجاوز احد شرطيه فعول به على صلاح شرطه
الاخر واياك وارجاه فان الارجاء يفسد شرط صلاحه والتلا يصح
شطر وساره فان لم يعالج ما سقم من جسمه سري السم الي صحته
ولن عاجله سرت الصحة الي سقمه والثالث لمن سجا وزه مع الاوقات
ويزيد فيه على مرور الايام والساعات فهذا هو الالف الفضال **فان**
امك اسندك له وتانا استصلاجه باستدراعه ان غلا وبارعا به
ان دنا ويعتبه له لئلا والافراد العيا التي ومن بلغت به الاعداد
الغايتها فلا لائمة عليه والمقيم على سفاهة باع مصروع وقد قيل من

سلسيف

السيف البغي اعند في واسيه وانا المساحة في الحقوق فلا
الاعتناء موحش والاستقصاء من اراد كل حقه من الفوق المستصبة
فتخ او طمع لم يصل اليه الا بالمناقة والمشاقة ولم يقدر عليه الا المما
والمشاحنة وقد استقر في الطباع مقت من شاقها وناقرها وبعض
من شاقها ونازعها كما استقر في حاجب من ساجها وباسرها فان ابق
الامور بالمرق استعطف النفوس بالمساحة والمباشرة وتالها بالمنا
والمساهلة وقال بعض الحكماء من عاشراخوانه بالمساحة دامت له
موداتهم وقال بعض الادباء اذا اخذت عفو القلوب زكارتك واذا
استقصيت الكذب والمساحة نوعان في عقود وحقوق فاما العقود فهو
ان يكون فيها سهل المساجح قليل المحاجر مامون العيبة بعيدا من الك
والخديعة روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اجملوا في طلب الدنيا
فان كلالا يسر لما كتب لزمها وقال صلى الله عليه وسلم الا ادلم على
شيء يحبه الله ورسوله فالو الي رسول الله قال الغان للضعيف وكي
ابن عون ان عمر بن عبيد اشترى الحسن البصري رضي الله عنه ازاراه
بستة دراهم ونصف فاعطى الناجر سبعة فقال له عند ستة ونصف
فقال اي اشترته لرجل لا يقاسم اخاه درهم ما من الناس من يركب
ان المساهلة في العقود عجز وان الاستقصاء فيه حزم حتى انه ليمالس
في النافة الخيرة واذا جاد بالخزير الكثير الذي حكي عن عبد الله
بن جعفر رضي الله عنه وقد ما لس في درهم وهو يتجود بما تجود به
فقال له في ذلك فقال ذلك مالي اجود به وهذا عقل تجل بيده
وهذا انما يساع من اهل المروق في دفع ما يجاد عنهم به الادب وايضا
به الاتجا وهكذا كانت حال عبد الله بن جعفر فاما ما كتبه الاستر
والاستساج فكلاهما مناف للام وبيان للروة واما الحقوق فتتبع
المساحة فيها نوعين احدهما في الاحوال فهو اطوار المنازعة في
الرب وتزل المنازعة في التقدم فان مساحنة النفوس فيها اعظم